

كلمة ملكية سامية
بمناسبة حلول العام الهجري الجديد

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله

شعبي العزيز :

هذه كلمة وجيزة، أسوقها إليك اليوم بمناسبة حلول السنة الهجرية الجديدة، حداني على توجيهها إليك ما أرجوه لك من خير متواصل، وهناء شامل، وسعادة تتلاحق بتلاحق الأيام والأعوام، كما حداني على مخاطبتك، وقد من الله علينا بالوقوف على عتبة عام أطل وأقبل، بعد توديع عام أدبر واستقل، شعور تمتزج فيه أشكال من المسرة والابتهاج، وتلتقي فيه ألوان من الاعتزاز والافتخار، وتقترن فيه أصناف من أمل واسع عريض، ورغبة في إدراك ما فات، وحرص على بلوغ ما لم يتم بلوغه، ونيل ما لم يحن بعد مناله، من نبيل المقاصد، وجميل المطالب، فلقد حفل العام الذي شيعناه وودعناه بجهد مبذول، وسعي موصول، وعمل دائب غير محدود ولا مفصول، طياً للمراحل التي أخذت نفسي بطيها، وقطعاً للأشواط التي رسمت لخطاي أن تقطعها، وتذليلا للعقبات القائمة، والصعاب الناجمة، فحققت طائفة من الأهداف، وجملة من المقاصد، واستشعرت المسرة بما وفقني الله إليه من سعي لخيرك، وأعانني عليه من عمل لاسعادك، وألهمني من تفكير فيما هو كفيل بضمان مستقبل لك ولأبنائك أكثر خيراً وأعظم إسعاداً. فالحمد لله الذي يسر من السبل ما يسر، ومهد من الأسباب ما مهد، وسنى بما بيني وبينك من تجاوب وتعاطف، وتماسك وتكاتف، وصول ما إليه قصدنا، وتحقيق ما إليه رمينا وسعينا، وإلى الله نفزع ونضرع في مستهل هذا العام الجديد، الذي نستقبله وقلوبنا مفعمة رجاء وأملا، وثقة وإيمانا بأن الله لا يضيع أجر من أحسن عملا، أن يديم الأواصر التي تجمع بيننا قوية متينة، والوشائج التي تصل بيننا محكمة مكينة، حتى نوالي السير في الطريق اللاحب المستقيم، ونتم بجهودنا المتضافرة ومساعينا المشتركة المتواترة، ما أخذنا فيه من تعزيز لمكاسبنا ودعم لاستقلالنا، واستكمال لنهضتنا، بتحقيق ما بقي علينا تحقيقه من رقي مضطرد، وتقدم متواصل، وعز مشهود، ومجد مؤثل ممدود، كما نبتهل إليه جل علاه أن يشد أزرنا، ويوطد على الخير عزمنا، ويهب لنا فيما نبدىء ونعيد حولا لا يحول، وعونا لا يزول، ويسبغ على الانسانية جمعاء رداء الأمن والطمأنينة، ويوفق ملوك الأرض ورؤساءها، إلى سلوك أقوم المسالك وأنفعها، وإيثار أنجع الوسائل وأكفلها، بنشر الحرية والسلام والوئام بين شعوبها وأقطارها، إنه سميع مجيب.

شعبي العزيز :

يسعدني في ختام هذه الكلمة أن أعبر لك من جديد عن أحر التهاني، وأطيب الأماني، راجياً من الله العلي القدير أن يغمر بالسعادة كل بيت من بيوتك، ويحف بالعافية والهناء، والرغد والرخاء، كل أسرة من أسرك، بل كل فرد من أفرادك، ويأخذ بيد أمتنا فيما تنشده من مجد وعزة، وفخار ورفعة، ويسدد خطى المخلصين، ويوفي أجر العاملين المحسنين، إنه ولي التوفيق، الهادي إلى أقوم طريق.



«ربنا إننا سمعنا منادياً ينادي للايمان أن آمنوا بربكم فآمنا، ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الأبرار ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة، إنك لا تخلف الميعاد».

صدق الله العظيم، والسلام عليكم ورحمة الله.

ألقيت بالرباط

الاثنين فاتح محرم 1385 — 3 مايو 1965